Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا حاجة بى إلى القول إنى كنت أول المستمتعين بما حدث فى الجلسة ، وأول الضاحكين ـــ فى كمى طبعًا ـــ لمنظر الكتكوت وهو يخرج من ذقن زميلنا القاضى ، وأول الآسفين على انتهاء هذا الفصل المضحك بهذه السرعة .. ولكننى أيضًا كنت أول الخائفين على مصير هذا الحاوى المسكين .. فإن فعلته هذه التى ظنها تؤيد حجته ، قد تنقلب وبالا عليه ، وتسخط القاضى على حرفته .. ولكن من حسن حظه أن القاضى كان من أولئك الطيبين الأخيار ، الذين لا يسمحون لانفعالهم الطارئ بالطغيان على شعور العدالة .. فسرعان ما عاد الهدوء والصفاء إلى وجه القاضى ونفسه ، وبدأ يناقش القضية بروح الراغب فى الوصول إلى الحقيقة والحق .. والتفت إلى الحاوى وقال له :

ـــ اقتنعنا أنك بارع وأن براعتك فى خفة اليد .. ولكن هل كل خفة يد تعتبر صنعة شريفة ؟.. النشال أيضًا بارع فى خفة اليد ..

فقال الحاوى محتجًا بقوة :

ـــ وأنا نشال لا سمح الله ؟!.. النشال خفة يده فى جيوب الناس !.. لكن أنا يا سعادة البك بخفة يدى عمرى ما سرقت ..